مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات

إعـــداد

د/ فـــادي سعـــــود سمـــــاوي

أستاذ مساعد علم النفس التربوي – قسم علم النفس والتربية الخاصة

كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د/ هبة إبراهيم عبد الله حماد

أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم

كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د/ مصطفى محمد مصطفى عيروط

أستاذ مشارك الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات

إعداد

د/ فادي سعود سماوي

أستاذ مساعد علم النفس التربوي – قسم علم النفس والتربية الخاصة

كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د/ هبة إبراهيم عبد الله حماد

أستاذ مشارك علم النفس التربوي - قياس وتقويم

كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

د/ مصطفى محمد مصطفى عيروط

أستاذ مشارك الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات، وقد تم استخدام مقياس الوعي لدور التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي الذي قام الباحثون بتطويره وتكون من (٢٤) فقرة تم التحقق من صدقه وثباته، وطبق على عينة قوامها من (٥٥٩) طالب وطالبة، منهم (٢٢٤) ذكرا و(٣٣٥) أنثى، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبيقية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية لدور التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بمستوى مرتفع. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنة الدراسة، وجاءت الفروق لصالح فئة الدراسة سنة أولى – ثانية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وتوصي الدراسة على تكثيف البرامج المنهجية ولا منهجيه التي تأخذ بيد الشباب لتوعيتهم بكيفية استخدام التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها، ولتوعية الشباب في الجامعات خطر الفكر الإرهابي وما يشكله من تهديد على أمن الفرد.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفكر الإرهابي، طلبة الجامعات الأردنية.

مقـــدمـــــة:

تُعدّ وسائل الاتصال والإعلام من المنظومات الحياتية المهمة، التي باتت تشكل حلقة وصل بين الفرد ومجتمعه، وأصبحت جزءً مهماً من بينة المجتمع ونظامه الاجتماعي، كما أصبحت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مصدراً أساساً من مصادر تشكيل الوعي وتكوين الرأي بين الجماهير، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا، أو متقاربة، وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرة متجانسة ديموغرافيا وسائل الاتصال الرقمية في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة.

لقد شهدت الشبكة العنكبوتية (**World Wide Web**) في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في هيكلها، مما جعلها تصبح الأداة الرئيسة في العملية التعليمة، إذ أظهرت ملامح هذا التطور أنماطاً جديدة ومتطورة من الأدوات الخاصة بالويب بشكل أكثر تفاعلية وتشاركيه، مما أدى إلى دخول الشبكة العنكبوتية في مرحلة متقدمة من مراحل التطور التي أطلق عليها مواقع التواصل الاجتماعية (**Social Media Sites**)؛ والتي استطاعت جذب أعداد كبيرة من المُستخدِمين بسبب ما قدمته من مزايا أصبح المُستخدِم من خلالها منتجاً للمعلومة وليس مستهلكاً لها (اشتيوه وعليان، ٢٠١٠، ص٧٢).

وتعتبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأكثرها انتشاراً، فهي تحقق سرعة التواصل وسهولة الحصول على المعلومة وتقوية العلاقات الاجتماعية، كما يتم الاستفادة منها في التبادلات التجارية والمصالح السياسية. ويتنوع استخدامها بصورة كبيرة، فهناك من يستخدمونها لتحقيق أهداف علمية أو ثقافية أو سياسية، أو يستخدمونها لأغراض الترفيه والتسلية. لذا، فهي مطية المستخدمين، من أتقن استخدامها بات أكثر إنتاجية؛ فتجده يعلم ويتعلم، يرشد ويسترشد، ويشارك في الأمور الحياتية والعملية للمساهمة في التشجيع والمساندة، ولا بأس من الترفيه عن النفس، أو متابعة الأخبار والموضوعات، بالإضافة إلى التواصل مع العائلة والأصدقاء ومعرفة أخبارهم، وعلى الجانب الآخر فإن هناك من يستخدمونها بطريقة خاطئة، أو لأهداف مغرضة قد تربك المعتقدات أو تهز أمن الأوطان، أو تبث الفتنة والغلواء وتنشر الأفكار الملتوية بين مستخدميها، لاسيما فئات طلبة الجامعات، وهم الأكثر ولعا وتعلقا بها واستخداما لها.

ولقد وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الجامعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الجامعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى

وصل عدد مستخدمي شبكة التويتر (**Twitter Network**) في العالم العربي نحو (٦,٥) مليون مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي الفيس بوك (**Face Book**) عن (٨٠٠) مليون مستخدم في العالم، وجاءت الأهداف الجامعية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه الشبكات، يليها البحث عن عمل، وأن (٣٣,٠%) من السعوديين يستخدمون عدة شبكات للتواصل الجامعي مع أصدقائهم، يأتي في مقدمتها الفيس بوك بنسبة (٥٧%)، ويليها التويتر بنسبة (٣٠%)، ثم مواقع التواصل الأخرى على الفيس بنسبة (٢٣,٠%)، وأن (٨٦%) من المستخدمين السعوديين يملكون حساب على الفيس بوك (مؤتمر الإعلام الإسلامي، ٢٠١١، ص١١).

وقد أشارت بعض الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد وسيلة للتعارف والتواصل مع الآخرين فحسب؛ بل أصبحت مصدراً للمعلومات ووسيلة للإطلاع على الأخبار وتكوين وجهات النظر، بحيث يمكن للأفراد استخدامها في أي مكان وبأي وقت، بهدف تحسين مستوى التواصل، ودمج الأفراد في مجموعة متنوعة من الأنشطة الفعالة (موسى، ٢٠٠٣، ص٥٤، وآخرون). ومن جانب البحث في خلفيات هذه المواقع، يلاحظ أن الشباب يميلون لتناقل وتصديق المحتوى المعلوماتي لها، كما إن الصحفيين الشباب والجدد باتوا أكثر تعاملاً مع هذه المواقع وبُعداً عن أساليب ووسائل الإعلام التقليدية، ولهذا أصبح لها أثرها الواضح في تكوين الرأي العام وبث الأفكار والمعتقدات المختلفة، وازداد انتشارها وتناقلها بين مختلف المواقع الإلكترونية (المنصور، ٢٠١٢، ص٩١).

إن هناك بعض الدوافع الرئيسة لاستخدام شبكة الانترنت، مثل: التسلية، وقضاء الوقت، والاسترخاء، والهروب، والحصول على المعلومات، أما بالنسبة لدوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فإنها تتيح للمستخدمين تقديم أنفسهم بالطريقة التي يحبونها، وإعطاء الآخرين صورة يعتقدون أنها مثالية، وتبادل المعلومات الشخصية والعامة، والحفاظ على علاقات قوية مع الأصدقاء، وتعزيز الصداقات الجديدة، والتسلية والترفيه من خلال الألعاب التفاعلية، أو من خلال التفاعل الاجتماعي، والحصول على الأخبار والمعلومات (أبو صعيليك، ٢٠١٢، ص٥١).

وقد أثرت وسائل الإعلام الإلكترونية على مفهوم الأمن الفكري وأصبح أكثر انتشاراً، فمواقع الإعلام الإلكتروني باتت تشكل الوعي الفكري والمعلوماتي للأفراد بشكل منقطع النظير، وهي جوانب ترتبط ارتباط وثيق بالأمن الفكري للفرد والمجتمع (الشرقاوي، ٢٠١٤، ص٧٣).

إن الاهتمام البالغ الذي تحظى به هذه المواقع قد أصبح مسألة تهدد الأمن الفكري لأفراد المجتمعات المختلفة في كل بلدان العالم وهو ما يجعل التحولات السلوكية التي قد تحدث في بلد ما تؤثر بشكل قد يكون متنامي على بلدان أخرى بحسب الاستعداد الفكري والنفسي لأفراد ذلك المجتمع وبخاصة الشباب منهم لسرعة تأثرهم بالأحداث واندفاعهم نحو الجديد، كما أن ضعف الثقافة الدينية والحصانة الثقافية والفكرية ونقص الوعي وبخاصة لدي المراهقين وهم اغلب مستخدمي تلك المواقع يجعل تأثير ما يتم تداوله من خلالها أشد تأثيراً وأكثر ضرراً. (موسى، ٢٠٠٣، ص٥٠).

بالإضافة إلى أن ما يتم تداوله عبر تلك المواقع من ترويج للمفاهيم والأفكار الخاطئة قد أدى لاختلاط المفاهيم لدى المتلقين وتداخل العديد من المدلولات للعديد من المصطلحات الثابتة في يقين المجتمعات المختلفة والمتوارثة جيلاً بعد جيل وتبني قيم مختلفة تماماً عن تلك المتوارثة في العديد من المجتمعات، وخاصة أنه في معظم الأحوال يتم ذلك مسايرة لجموع متصفحي تلك المواقع، ومن ثم يصبح توجيه الفكر والثقافة من خلال عناصر ذات أصول وثقافات مغايرة لمجتمعنا؛ مما أضفى على أفراد المجتمع قيماً جديدة سلبية في معظم الأحوال، ودون الخوض في مضمون تلك الأفكار والقيم التي يتم بلورتها حاليا وفقا لما هو يجري في مجتمع تلك المواقع فإن مستخدمي تلك المواقع يتلقونها ويقتنعون بها دون تفكير أو دراسة فيتم تقبلها كحقائق بسبب كثرة تداولها وشيوعها (الشهري، ٢٠٠٧، ص٩٩).

وهذا المحتوي الالكتروني الذي يتم بثه من خلال تلك المواقع يمكن أن يشكل تهديد لأمن دول والأشخاص وبخاصة الدردشة الالكترونية والتي يمكن من خلالها أن يتم تبادل المعلومات التي تمس بالأمن القومي وتجنيد الشباب للعمل ضمن الخلايا الإرهابية والتنظيمات المتطرفة التي تعمل لحساب جهات مُعادية تستهدف امن الوطن واستقراره (الشهري، ٢٠٠٤، ص٧٧).

إن الجماعات المتطرفة كانت من أوائل الجماعات الفكرية التي دخلت العالم الالكتروني حتى قبل أن تظهر شبكة الانترنت بسنوات، حيث تشير المصادر الغربية إلى أن توم ميتزيجر (**Tom Metzger**) وهو أحد أشهر المتطرفين الأمريكيين العنصريين (اليمين المتطرف) ومؤسس مجموعة المقاومة الاريانية البيضاء كان من أوائل من أسس مجموعة بريدية الكترونية ليتواصل مع أتباعه ويبث أفكاره سنة (١٩٨٥)، كما عُرفت مجموعة المتطرف الأمريكي دان جانوون (**Dan Gannon**) الذي يعد بحسب المصادر الغربية أول من أنشأ موقعا متطرفا يبث

من خلاله أفكاره العنصرية عن نقاء العرق الأبيض في شهر ديسمبر (١٩٩١) (Bargatti & Rob, 2007 .p4).

وقد ظهرت العديد من الإحصائيات العربية والغربية حول عدد المواقع المُتطرفة إلا أنها في معظمها لا تخلو من المبالغة وعدم المنهجية إذ تعتبر بعض الدراسات كل من يؤصل للجهاد متطرفا، وكل موقع يدعو لطرد ومقاومة الاحتلال الأمريكي أو الإسرائيلي في باب التطرف، مع أن بعضها يغلب عليها الطرح القومي أو الشعبي أو الإسلامي المعتدل. ومن جهة أخرى نجد أن الدول الغربية تضغط على الدول الإسلامية بين الحين والآخر تحت بند تشديد الرقابة على المواقع المتطرفة لنجد أن معظم المواقع تنطلق بدعم واستضافة شركات غربية (Hofman, 2006 .p87).

ومن المعلوم أن من استراتيجيات جماعات العنف والتطرف أنها لا تترك أي وسيلة للوصول إلى الجماهير لتبرير وتسويغ العمليات الإرهابية، أو الترويج للفكر الذي تتبناه، وفي معظم المواقع يبدو التوظيف العاطفي أقوى من الحجج العقلية وذلك سواء في رسائل اكتساب أنصار جدد، وتعزيز مواقف المؤيدين والأتباع (بعزيز، ٢٠١٤، ص٨٥).

وبنظرة أشمل على مفهوم التطرف نجد أنّه بحسب بعض المصادر كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، مُعبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قِيَم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيري في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين. وبهذا التوصيف فلا أحسن من شبكة الإنترنت لمخالفة القيم والتعبير عن هذه المخالفات والدعوة لها من خلال البث الصوتي والنصوص والأفلام وأحداث الضجيج للتعبير عن الأفكار التي يرى صاحبها أهمية إيصالها للناس، والتطرف وفقا للمفاهيم الثقافية والأيدلوجية قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يلجأ عادة إلى استخدام العنف، وسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف. وهذا ما نتج حينما رصدت الجهات الأمنية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا نشاطا متزايدا للمتطرفين على الإنترنت فأوقفت متطرفين وأغلقت مواقعهم. (عبد الرزاق، ٢٠٠٤، ص١١١).

ويعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيط ووسيلة جماهيرية تمنح قدرا كبيرا من السرية والخصوصية لمستخدمها ناشرا أو متصفحا. وتعود بعض أسباب جاذبيتها للمتطرفين وغيرهم إلى بعض خصائصها من حيث قدرتها على تحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين بكل اللغات والثقافات لمختلف شعوب العالم، وعدم وجود رقابة على التواصل بين أطراف الاتصال، وتتميز الاتصالات بالخصوصية، وإقبال الشباب على هذه الوسيلة بشكل كبير، وانتشار المواقع الفكرية لرموز الفكر التكفيري وتواصلها بخطاب تحريضي جذاب مع زوارها ومعتنقي هذه الأفكار، ويعلم المتطرفون الجدد أن رموز الفكر التكفيري لم يعرفوا بشكل جماهيري إلا عن طريق المواقع الالكترونية التي روجت لأفكارهم واستقطبت الإتباع، وتشكل المنتديات الحوارية المتطرفة وقوع الصراع الفكري للفكر المتطرف مع خصومه بل إن بعض هذه المواقع يكاد يتجاوز عدد زواره ربع مليون زائر في أجازات نهاية الأسبوع، وتشكل القوائم البريدية التي يشرف عليها مديرو المواقع الالكترونية حلقة الوصل بين أقطاب الأفكار المضللة والأتباع الذين ينشرون هذا الفكر في دوائرهم الخاصة وهو ما يعزز من تأثيره (الشهري، ٢٠٠٧، ص٤).

وبطبيعة الحال فإن السمات الفنية للمواقع الالكترونية تكاد تتشابه وان كانت تتطور تبعا لتطورات التطبيقات الخاصة بالنشر الالكتروني على الشبكة العالمية، ولكن ما يميز الكثير من المواقع الالكترونية التي تروج للإرهاب وثقافته أنها دائمة التجديد وتلاحق الحدث ويعود ذلك إلى إيمان العاملين عليها بأنهم في جهاد وأنهم يسدون ثغرا ويساندون شباب الجهاد وهذا الاقتناع يبدو واضحا في اللمسات الشخصية في التصميم واختيار العناوين المشحونة بالشجن والدفق العاطفي مثل ذكر "الثواب" و"الجنة" و"الحور العين" ونحو ذلك.

وبشكل عام يمكن تمييز عدد من السمات المشتركة بين هذه المواقع على النحو الآتي:

- الشكل الفني المبدع في التصميم والحرفية الواضحة في تقسيم الموضوعات والصور والمحتويات.
- توفير خدمات تتجاوز حجب المواقع وترسل بصورة منتظمة للأعضاء وتقدم كل جديد من خلال التواصل المنتظم مع الأعضاء.
- التحديث المستمر للمحتوى ومواكبة الأحداث وملامسة رد الفعل الإنساني العفوي للمسلم تجاه الشعوب الإسلامية والتعليق عليها وفق وجهة النظر التي يؤمنون بها، واستقطاب كتاب لهم تأثيرهم وعلماء معتبرين لرفع مستوى الثقة في الموقع.

- التنسيق بين هذه المواقع لنشر البيانات والخطب والمواد الجديدة التي يقدمها أحد قادة التنظيمات أو مفكريه وصناعة نجوم لهذه المنتديات ومؤازرتهم، سواء من حيث حجم الردود أو تمييز مواضيعهم عن غيرها وتوفير المواد السمعية والمرئية والكتب وغيرها من المواد لطالبيها بشكل سريع وفي صور فنية محترفة.
- تشجيع كتابة المذكرات للذين شاركوا في الجهاد في مناطق العالم الإسلامي مثل أفغانستان والعراق لإلهام الشباب وتحفيزهم للاقتداء بهؤلاء (الشجعان).
- تقديم المعونة الفنية لمساعدة المتصفحين لإخفاء الأثر من خلال مواقع وسيطة أو برامج معينة وتوزيع الأدوار في إدارة الموقع (المشرفين) لأشخاص ذوي مقدرة متميزة وينتمون إلى بلدان مختلفة.
- تقديم مجموعة من الخيارات الثقافية المصاحبة مثل خدمة تحميل الكتب والاستشارات في شئون الأسرة والصحة وغيرها.
- يضاف إلي ذلك جاذبية خطاب التحريض على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن للخطاب العنيف ذي الروح السياسية الدينية جاذبية خاصة، لأنه يلامس الضعف الإنساني حيال المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته الشخصية أو ما يراه في عالم تسوده الصراعات والفتن.
- كما أن الأحداث والصراعات العنيفة والمؤلمة ومظاهر التكالب العالمي على موارد العالم العربي والإسلامي تشعل الانفعالات وتثري العواطف ولا يجد مستخدمو الإنترنت من الشباب صدى لهذه الانفعالات للتنفيس في وسائل الإعلام الخاضعة لسياسات ومصالح الدول. النجار، وناجي (٢٠٠٥، ص٤٤- ٤٨).

من هنا يظهر الإعلام الالكتروني بالمحتوى البديل على مواقع ومنتديات الإنترنت وخاصة المتشددة منها مستفيدة من المتغيرات التالية:

- سحر وإغراء شاشة الحاسوب التي نشأ الشباب وهي أمامهم تعبر عنهم ويتصلون من خلالها ويطرحون مشكلاتهم وهمومهم على صفحاتها الحرة.
- قوة استهداف الشباب بالمحتوى الإلكتروني الملائم لسنهم وطموحاتهم، والمتاجرة بآلام المحبطين وتقديم الوعود بغد أفضل.
- إغراء اللغة الحماسيّة الانفعاليّة التي هي جزء من شخصية الشباب، والتعبير الفوري العفوي عن الأحداث والتعبير عن المواقف دون حسابات سياسية أو دينية، ويقدم البديل عن المراجع الفكرية

الغائبة أو المغيبة، ولا يخضع محتوى الانترنت للرقابة وهو ما يتناسب مع الفئات العمرية المتمردة على كل رقابة.

- الانفراد بمستخدم الانترنت وعزله عن محيطه الأسري والاجتماعي ضمن مجتمع افتراضي لا مثيل له في الواقع. (اللبان، ٢٠٠٠، ص٣٢).

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بينهم من وجهة نظرهم وفق بعض المتغيرات.

مشكلـــة الدراســـة:

إن العالم اليوم أصبح كالقرية الصغيرة، وانتشرت الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) في السنوات الأخيرة انتشارا كبيرا، حيث أصبحت وسيلة تواصل ضرورية في كثير من دول العالم، وعدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي في ازدياد عجيب، وهي شبكات عالمية فرضت نفسها بقوة على العالم لما تتميز به من رخص التكلفة وسرعة الوصول وأمن المستخدم، فاستخدمها أهل الأهواء في نشر فكر الإرهاب، وقد زاد خطرهم وعظم ضررهم في الآونة الأخيرة حيث أثبت الواقع أن الجماعات المتطرفة هي أكثر فئات المجرمين استخداماً للتقنيات الحديثة، فنوعوا الوسائل واستخدموا التقنية الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والبريد الالكتروني لتحقيق أهدافهم، واستغلوا التقنية الإلكترونية التي سهلت لهم نشر فكرهم الآثم.

ويعد الهدف من استخدام الشباب لشبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي تبادل الآراء والأفكار والتعارف من خلال العالم الافتراضي الذي يلبي رغبات الشباب الجامعي، وخاصة عندما يجدون من يوافقهم أرائهم ويقدم لهم الحلول ويملي وقت فراغهم، ولذلك اعتمد الشباب عليها في الحصول على المعلومات التي تنمي أفكارهم واستعاضوا بالصحبة الافتراضية على الصحبة الواقعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء لديهم نفس الميول والاهتمامات، ومن هذه الأفكار التي بات الخوف منها على الشباب فكرة الإرهاب والتطرف التي تتبنها جهات معينة في العالم، التي بدأت بها هذه الفئة الضالة من خلال شبكات التواصل لجذب الشباب إلى الاقتناع وتبنى أفكارها في جميع دول العالم، ومن هنا بدأ الباحثون بتسليط الضوء على الشباب في الجامعات الحكومية والخاصة الأردنية لمعرفة مستوى وعي طلبة الجامعات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف تبعا لمتغيرات هذه الظاهرة.

أسئلـــة الدراســـة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى وعي طلبة الجامعات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف تبعا لمتغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي)؟

أهـــداف الدراســـة:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، وبيان مدى اختلاف الوعي باختلاف متغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي).

أهميـــة الدراســـة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها المتمثلة بوسائل الاتصال الاجتماعي، والفكر التطرفي الذي بات الشغل الشاغل لمجتمعات العالم خاصة، ومجتمعنا الأردني خاص، وإظهار دور الجامعة الأساس في غرس القيم الاجتماعية النبيلة وتنمية المواطنة والتوعية نحو السلبيات والإيجابيات التي تؤثر بها مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها المحور الأساس في تعليم الطالب في مرحلة حساسة سوف يدخل بعدها إلى الحياة العملية في المجتمع ويشارك في اتخاذ القرار، كما تساعد هذه الدراسة متخذي القرار في وسائل الإعلام والمؤسسات الجامعية المختلفة بأهمية مرحلة الشباب وكيف يمكن إكسابهم فيم أخلاقية.

مصطلحـــات الدراســـة:

- **وعي الطلاب:** نال مفهوم الوعي اهتماما كبيراً من الفلاسفة والمفكرين منذ زمن طويل. لذا فقد تعددت التعريفات التي ظهرت لمفهوم الوعي وهي في الأصل كلمة لاتينية تعنى معرفة الأشياء على نحو مستمر ويعتبر "فرنسيس بيكون" أول من استخدم هذه الكلمة أما "جون لوك" فقد استخدمها في مناقشاته الفلسفية وكان يقصد بالوعي أن الإنسان واعٍ دائماً بنفسه وهو مفكر كما إنه أول من فسر الوعي بأنه الأفكار التي تمر في عقل

الإنسان. (إحسان، ١٩٩٤، ص٦٣). ويعني الوعي في اللغة سلامة الفهم والإدراك، أي إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به. (إبراهيم بيومي (١٩٧٥). وقد جاء في لسان العرب أن كلمة وعي حفظ القلب الشيء وعي الشيء والحديث بعيه وعياً ووعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ وفلان أوعي من فلان أي أحفظ وأفهم والواعي أي الحافظ الكيس والفقيه. (ابن منظور (١٩٩٠، ص١٥٤).

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تعرف بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقائه". (الشهري، ٢٠٠٨، ص١٢).
- **الفكر الإرهابي:** يعرف بأنه: اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما، وتقاس من خلال الدرجة التي يتم الحصول عليها على فقرات دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف. (مسعود، ١٩٦٧، ص ٨٨).

حـــدود الدراســـة:

- **الحدود الزمنية:** قام الباحثون بتطبيق مقياس الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي (٢٠١٥/٢٠١٦).
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الحكومية (الأردنية، البلقاء التطبيقية، الهاشمية)، والجامعات الخاصة (الإسراء، وفيلادلفيا، جرش).
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الجامعات الخاصة والحكومية في مدين عمان والمفرق وجرش/ الأردن.

محـــددات الدراســـة:

تتمثل محددات الدراسة بمدى استجابة عينة الدراسة على أداة الدراسة، وما تتمتع بة من خصائص سيكومترية متعلقة بصدقها وثباتها، ومدى صدق عينة الدراسة بالاستجابة على أداة الدراسة.

الـدراســـات السابقـــــة:

لـم يجـد البـاحثون فـي حـدود علمهـم وبحـثهم دراسـات تناولـت متغيـرات الدراسـة بشـكل مباشر، وإنما دراسات بحثت بالتواصل بشكل عام ومن هذه الدراسات ما يلي:

أجرى عبد القوي (٢٠٠٨) دراسة في جمهورية مصر العربية هدفت إلى تعرف الدور الذي يؤديه الإعلام البديل كموقع فيسبوك **Face Book** في زيادة مشاركة الشباب السياسية، ودوافع الشباب في استخدامه. تم إجراء الدراسة بأسلوب العينة المتاحة على (٣٨٠) مفردة من طلاب جامعة المنيا، وقد أظهر نتائج الدراسة أن نسبة (٨٣,٤٨%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة موقع **Face Book**، بينما لا يستخدمه (١٦,٥٢%)، تمثلت أهم دوافع استخدام الشباب الجـامعي عينـة الدراسـة لموقـع**Face Book** فـي الاسـترخاء، الترفيـه والتسـلية، والإمـداد بالمعلومـات، والإثـارة، والهـروب، والاختيـار والسـيطرة، وكشـفت الدراسـة عـن أن مـا نسـبته (٤٩,٣٣%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة لا يستخدمون **Face Book** لأغراض سياسية، ونسبة (٥٠,٦٧%) يستخدمونه لأغراض سياسية.

وسعت دراسة (Monica Ancu & Raluca Cozma, 2009) إلى التعرف دور موقع Myspace في معرفة الأمور السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتطبيق على الانتخابات الأمريكية الأخيرة ٢٠٠٨، وقد اعتمد الباحثان في جمع معلوماتهما على الاستبانة الإلكترونية لزائري الملف الشخصي لمرشحي الحزب الديمقراطي والجمهوري قبل إجراء الانتخابات، والبريد الإلكتروني للأشخاص الذين يرسلون تعليقاتهم للمرشحين. وقد تم تجميع البيانات في الفترة من ٢٦ يناير ٢٠٠٨ إلى ٦ فبراير ٢٠٠٨، وقد اشتملت الاستبانة على العبارات التي تعكس مدخل الاستخدامات والإشباعات، والاهتمامات السياسية، والمشاركة في الحملات الانتخابية، وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن دوافع تصفح الملف الشخصي للمرشحين تتركز في: الرغبة في تلقي الدعم من هؤلاء المرشحين، ومعرفة تعليقات الآخرين عن المرشحين، الاشتراك في حوار مع المرشحين، الحصول على معلومات عن المرشحين، للتوصل لقرار حول تأييدي لأحد المرشحين، ولسهولة الحصول على المعلومات عن المرشحين، وملء الفراغ عندما أشعر بالملل، ولا أجد ما أفعله.

أما دراسة (karbnsky Aren 2010) فقد هدفت للكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع فيسبوك على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وقد طبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع "فيسبوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما

أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (٧٩%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثرّ سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

كما هدفت دراسة ميشيل (Mecheel ,2010) التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه نحو (٥٣%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أنَّ نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنةً بـ (٢٧%) فقط في فرنسا، و(٣٣%) في اليابان، و(٤٠%) في الولايات المتحدة.

كما بينت دراسة الراوي (٢٠١٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير واعتبارها أداة لتكوين الوعي وليس للترفيه فقط، وتوصلت الدراسة إلى، مجموعة من النتائج أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، أنها فضاءات مفتوحة للتمرد والثورة – بداية من التمر على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسي، يفتقر الإعلام الجديد إلى الوضوح، بالنسبة إلى مجاله ومداه، وقد يعني هذا أن أشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك، والنسبية، والفوضى والأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة، تتشكل الأجندة الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها.

وهدفت دراسة الشرقاوي (٢٠١٤) التعرف على طبيعة العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وما أفرزته من إعلام جديد والممارسات الإرهابية التي تتم بالاعتماد على هذا الإعلام من جهة، ودور هذه الممارسات في فرض رقابة أمنية على هذا الإعلام من جهة أخرى، وقد استخدمت الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المواد الإعلامية التي تنشرها الجماعات الإرهابية تؤثر في المقام الأول على المواطن العادي، يليه المؤسسة الأمنية والعاملين بها، حيث تؤدى إلى اهتزاز صورتهم الذهنية وفقدان هيبتهم في المجتمع، ثم المواطن الأجنبي، وأخيراً تتأثر الصورة الذهنية للدولة في المحافل الدولية.

وهدفت دراسة شرادقة (٢٠١٦) إلى الكشف عن دور وسائل الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف، من خلال توعية الرأي العام بخطورة الإرهاب وأثره المدمر على الفرد والمجتمع. كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، وأخيراً الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية مؤلفة من (٢٥) عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك دور كبير لوسائل الإعلام في ظاهرة الإرهاب والتطرف سواء من ناحية انتشارها أو مكافحتها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المرتبة الأكاديمية نحو دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أكدت جميع الدراسات على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة وخاصة فيما تهدف إليه من الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، وتطرقت الدراسة الحالية لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بـ (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي) على مستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، وهو لم تأتي بة الدراسات السابقة، ولدى عينة الدراسة طلبة الجامعات الأردنية. واختلاف العينات في الدراسات السابقة. فمنهم من أجرى دراسته على الطلبة كدراسة عبد القوي (٢٠٠٨) ودراسة Aren 2010، ومنهم من أجراها على الأفراد كدراسة Monica, , (Cozma. (2009) (Mecheel, 2010) ودراسة الشرقاوي (٢٠١٤).

أما بخصوص حجم العينات في الدراسات السابقة، فقد تراوحت بين (١٧٢-١٦٠٠) فرداً، وقد استفادت الباحثون من ذلك في اختيار حجم العينة المناسب في الدراسة الحالية، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فأغلب الدراسات أعدت وبنت أداة الدراسة فيها من الباحثين أنفسهم.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فقد اختلف الدراسات فيما بينها فسعت دراسة (Monica Ancu & Raluca Cozma, 2009) والتي سعت إلى معرفة الأمور السياسية في أمريكا، ودراسة أرين كاربنسكي (Aren karbnsky 2010) هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، ودراسة شرادقة (٢٠١٦) هدفت إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، ودراسة الراوي (٢٠١٢) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، ودراسة ميشيل (Mecheel, 2010) حول العلاقات الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، وعبد القوي (٢٠٠٩) إلى التعرف لدور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب. أما الدراسة الحالية سعت إلى التحقيق من مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، وهو لم تتطرق له الدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة:

- **أولا: المتغيرات التصنيفية:** الجنس: (ذكر، أنثى). السنة الدراسية: (سنة أولى– ثانية / سنة ثالثة– رابعة). نوع الجامعة: (حكومية، خاصة).
- **ثانيا: متغيرات الدراسة الرئيسة:** التواصل الاجتماعي، التطرف الفكري.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الحكومية (الأردنية، البلقاء التطبيقية، الهاشمية والخاصة (الإسراء، وفيلادلفيا، جرش) في الأردن والمسجلين على الفصل الصيفي للعام الجامعي٢٠١٥/٢٠١٦، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٥٥٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) : التكرارات والنسب المئوية لدى عينة الدراسة حسب متغيراتها

	الفئات	التكرار	النسبة
الجامعة	خاصة	٢٧٨	٤٩,٨
	حكومية	٢٨١	٥٠,٢
سنة الدراسة	سنة أولى - ثانية	٣٠٢	٥٤,٤
	سنة ثالثة - رابعة	٢٥٧	٤٥,٦
الجنس	ذكر	٢٢٤	٤٠,٥
	أنثى	٣٣٥	٥٩,٥
	المجموع	٥٥٩	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن أعداد الطلبة الذكور بلغ (٢٢٤) طالبا، وبلغ عدد الإناث(٣٣٥) طالبة، كما بلغ عدد الطلبة من الجامعات الحكومية (٢٨١) طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من الجامعات الخاصة (٢٧٨) طالب وطالبة، وشكلت فئة الطلبة من السنة الأولى والثانية (٣٠٢) طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد الطلبة من فئة السنة الثالثة والرابعة (٢٥٧) طالباً وطالبة.

أداة الدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطوير أداة تقيس مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر التطرفي، وقد استند الباحثون لتطوير الأداة لغايات الدراسة الحالية على مقياس السحيمي (٢٠٠٨)، والذي يقيس العوامل المؤدية إلى تغرير الشباب في الوقوع بالجرائم الإرهابية، وتكون المقياس من (٧٧) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي البعد السياسي بواقع (١٦فقرة) والبعد الاقتصادي بواقع (١٠ فقرات) والبعد النفسي (٩ فقرات) والبعد الاجتماعي (١٦ فقرة) والبعد الثقافي (١٢ فقرة) والبعد الديني (١٤ فقرة).

وقد استخرج الباحثون للمقياس الصدق الظاهري بتعديله وفقا للمحكمين، وباستخراج صدق البناء بمعامل ارتباط الأداء على الفقرة مع الأداء على درجة البعد الذي تنتمي إلية تبين أن جميع الفقرات كانت معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (٠,٠١) وهي دليل على صدق وقوة ارتباط الفقرات بالبعد الذي تنتمي إليه. وباستخراج ثبات الأداة بكرونباخ ألفا للأبعاد الستة تراوح الثبات في أدنى قيمة بين (٠,٨٠ للبعد النفسي) و(٠,٨٩ للبعد السياسي) ومعامل الثبات للعوامل مجتمعه ككل بلغت (٠,٩٥) وهي قيم مرتفعة لأغراض البحث.

ولغايات التحقق من صدق وثبات الأداة في الدراسة الحالية قام الباحثون بالإجراءات التالية:

أولا: أداة الدراسة الحالية:

تم تطوير أداة لقياس درجة الوعي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر التطرفي لدى طلبة الجامعات الأردنية، والذي قام الباحثون بتطويره من مقياس السحيمي(٢٠٠٨)، وتكونت الأداة بعد تعديلها وتحكيمها وإعادة صياغة فقراتها من (٢٤) فقرة كلها صيغت بطريقة لإيجابية في الوعي وكانت الاستجابة عليها بتدريج خماسي، حيث تم صياغة الفقرات وجمعها في بعد واحد هو قياس درجة الوعي بشكل عام باختيار الفقرات

المناسبة من المقياس الأصلي للسحيمي الذي وزع الفقرات على ستة أبعاد، في حين تم اختيار مجموعة من الفقرات للدراسة الحالية من قبل الباحثين من فقرات المجال الاجتماعي والنفسي والاقتصادي بهدف قياس درجة الوعي بشكل عام دون الاختصاص وفق أبعاد محددة، وتم إعادة صياغة للفقرات وإعادة ترتيبها وحذف جزء منها ليكون المقياس بصورته النهائية مكون من(٢٤) فقرة للدراسة الحالية تم تحكيمه من قبل مختصين وأعضاء هيئة تدريس وخبراء في هذا المجال. حيث قام الباحثون بإجراء التحليل العاملي المتعامد لفقرات المقياس على عينة قوامها(٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) التحليل العاملي المتعامد لفقرات الأداة على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة

الفقرات	الجذور الكامنة			نتائج مجموع مربعات التشبع		
	كلي	٪ من التباين	التراكمي ٪	كلي	٪ من التباين	التراكمي ٪
١	٥,٥١٤	٢٢,٩٧٧	٢٢,٩٧٧	٥,٥١٤	٢٢,٩٧٧	٢٢,٩٧٧
٢	٢,٢٠١	٩,١٧١	٣٢,١٤٨	٢,٢٠١	٩,١٧١	٣٢,١٤٨
٣	١,٧٤٦	٧,٢٧٤	٣٩,٤٢٢	١,٧٤٦	٧,٢٧٤	٣٩,٤٢٢
٤	١,٦١٨	٦,٧٤٣	٤٦,١٦٥	١,٦١٨	٦,٧٤٣	٤٦,١٦٥
٥	١,٥١٣	٦,٣٠٣	٥٢,٤٦٨	١,٥١٣	٦,٣٠٣	٥٢,٤٦٨
٦	١,٣٠٧	٥,٤٤٧	٥٧,٩١٤	١,٣٠٧	٥,٤٤٧	٥٧,٩١٤
٧	١,١٣٦	٤,٧٣٤	٦٢,٦٤٨	١,١٣٦	٤,٧٣٤	٦٢,٦٤٨
٨	١,٠٢٧	٤,٢٨١	٦٦,٩٢٩	١,٠٢٧	٤,٢٨١	٦٦,٩٢٩
٩	٩١٦.	٣,٨١٦	٧٠,٧٤٤			
١٠	٨٢٧.	٣,٤٤٥	٧٤,١٨٩			
١١	٧٨٦.	٣,٢٧٣	٧٧,٤٦٣			
١٢	٦٦٣.	٢,٧٦٤	٨٠,٢٢٧			
١٣	٦٤٢.	٢,٦٧٥	٨٢,٩٠٢			
١٤	٥٧٣.	٢,٣٨٦	٨٥,٢٨٨			
١٥	٥٣٣.	٢,٢٢٢	٨٧,٥١٠			
١٦	٤٩١.	٢,٠٤٤	٨٩,٥٥٤			
١٧	٤٣٠.	١,٧٩٢	٩١,٣٤٧			
١٨	٤٠٢.	١,٦٧٤	٩٣,٠٢١			
١٩	٣٩٠.	١,٦٢٤	٩٤,٦٤٥			
٢٠	٣٤٧.	١,٤٤٥	٩٦,٠٩٠			
٢١	٢٨٧.	١,١٩٦	٩٧,٢٨٦			
٢٢	٢٢٧.	٩٤٦.	٩٨,٢٣٢			
٢٣	٢٢١.	٩٢٢.	٩٩,١٥٤			
٢٤	٢٠٣.	٨٤٦.	١٠٠,٠٠٠			

يتضح من الجدول (٢) أن الفقرات تشبعت جميعها ببعد واحد فسر نسبة (٢٢,٩٧٧) من التباين الكلي وهي أكثر من ضعفي تشبع الفقرات بالبعد الثاني الذي فسر نسبة (٩,١٧١) من التباين الكلي؛ مما يؤكد أن فقرات المقياس كانت تقيس بعدا واحدا متفقه علية هو مدى وعي الطلبة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي بينهم.

صدق الأداة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على (٨) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية والجامعة الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص بالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإدارة التربوية، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر للإبقاء على الفقرة وقبولها، وبعد جمع الاستبانات من أعضاء لجنة التحكيم، واستنادا لآرائهم فقد تم حذف بعض هذه الفقرات وإضافة فقرات، كما تم تعديل الفقرات التي اقترح المحكمون إعادة صياغتها لغوياً وبالتالي أصبحت الأداة مكونة من (٢٤) فقرة بناء على آراء المحكمين.

ولمزيد من التحقق من تم استخراج معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية (الأداة) على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
١	٦٢١.	٢	٣٧٠.	٣	٤٦٠.
٤	٤٤١.	٥	٥٣٣.	٦	٤٠٣.
٧	٣٨٤.	٨	٤٥٦.	٩	٨٠٩.
١٠	٥٩٣.	١١	٤١٩.	١٢	٣٨١.
١٣	٤١٩.	١٤	٤٢٣.	١٥	٤٥٩.
١٦	٥٢٤.	١٧	٤١٢.	١٨	٥٩١.
١٩	٥٣٤.	٢٠	٤٥٣.	٢١	٥٠٥.
٢٢	٧٣٠.	٢٣	٦٠٨.	٢٤	٤٥٦.

ويلاحظ من جدول (٣) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٤٨-٠,٧٣٠)، وهي معاملات ارتباط مقبولة لغيات البحث العلمي، بالتالي لم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحثون وهو أن لا تقل معاملات ارتباط الفقرة عن (٠,٣٠).

ثبـــات الأداة:

للتأكـد مـن ثبـات أداة الدراسـة، فقـد تـم التحقـق بطريقـة الاختبـار وإعـادة الاختبـار **(Test-Retest)** بتطبيق الأداة على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالب من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (٠,٩٠). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ (٠,٨٢٣) وبالطريقة النصفية كما يوضح جدول (٤):

جدول (٤) ثبات فقرات الأداة بالطريقة النصفية على (٥٠) طالب وطالبة

كرونباخ ألفا	الجزء الأول	القيمة	٧٠٩.
		عدد الفقرات	[a]١٢
	الجزء الثاني	القيمة	٧٤٣.
		عدد الفقرات	[b]١٢
	العدد الكلي للفقرات		٢٤
معامل الارتباط بين الجزأين			٥٩٢.
معامل سبيرمان براون	في حالة الأطوال المتساوية		٧٤٤.
	في حالة الأطوال غير المتساوية		٧٤٤.
معامل جوتمان للنصفية			٧٤٢.
a. The items are: a1, a2, a3, a4, a5, a6, a7, a8, a9, a10, a11, a12.			
b. The items are: a13, a14, a15, a16, a17, a18, a19, a20, a21, a22, a23, a24.			

يلاحظ من جدول (٤) أن قيمة كرونباخ ألفا النصفي للجزء الأول بلغ (٠,٧٠٩)، وللنص الثاني بلغ (٠,٥٩٢) وهي معاملات مرتفعة. أما معامل ارتباط سبيرمان براون للنص الأول بلغ (٠,٥٩٢) وللنص الثاني بلغ (٠,٧٤٤) وهي معاملا مقبولة لغايات البحث العلمي. أما معامل ارتباط جوتمان فقد بلغ (٠,٧٤٢) وهو معامل ارتباط مرتفع. ولمزيد من التحقق تم استخراج معاملات الارتباط على عينة الدراسة الكلية وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يبين معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية (الأداة) والبعد على عينة البحث الرئيسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
١	٥٣٠.	٢	٥٤٠.	٣	٤٥٢.
٤	٣٩٥.	٥	٧٠٠.	٦	٦١٠.
٧	٣٩٣.	٨	٤٧٧.	٩	٨١٣.
١٠	٧٠٥.	١١	٥٢١.	١٢	٣٨٧.
١٣	٥٩٤.	١٤	٤٨١.	١٥	٧٠٥.
١٦	٥٢٩.	١٧	٥٤٩.	١٨	٩١١.
١٩	٤٤٤.	٢٠	٦٥١.	٢١	٤١٣.
٢٢	٨٢٨.	٢٣	٤٢١.	٢٤	٧٢١.

يلاحظ من جدول (٥) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٨٧-٠,٨٢٨) وهي معاملات ارتباط مقبولة لغايات البحث العلمي. وقد تم استخراج ثبات فقرات الأداة على عينة الدراسة بحساب كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢٠) وهي قيمة مرتفعة لأغراض البحث والمبينة بالجدول (٦):

جدول (٦) ثبات فقرات الأداة على عينة الدراسة كرونباخ ألفا

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
٢٤	٨٢٠.

ولمزيد من التحقق تم استخراج الثبات بالطريقة النصفية على عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الثبات للجزء الأول بكرونباخ ألفا (٠,٦٨٠) وللجزء الثاني (٠,٧٩٩) ومعامل سبيرمان براون (٠,٦٥٦) ومعامل جوتمان (٠,٦٥٥) وهي قيم جيدة لأغراض البحث الحالي و الموضحة في جدول (٧):

جدول (٧) يبين ثبات فقرات المقياس بالطريقة النصفية على عينة البحث الرئيسة

كرونباخ ألفا	الجزء الأول	القيمة	٦٨٠.
		عدد الفقرات	[a]١٢
	الجزء الثاني	القيمة	٧٩٩.
		عدد الفقرات	[b]١٢
	العدد الكلي للفقرات		
معامل الارتباط بين الجزأين			
معامل سبيرمان براون	في حالة الأطوال المتساوية		٠,٦٥٥
	في حالة الأطوال غير المتساوية		٠,٦٦٦
معامل جوتمان للنصفية			٠,٦٥٥
a. The items are: a1, a2, a3, a4, a5, a6, a7, a8, a9, a10, a11, a12.			
b. The items are: a13, a14, a15, a16, a17, a18, a19, a20, a21, a22, a23, a24.			

تصحيح الأداة:

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٤) فقرة، ويتبع كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي وفقاً للتالي: (موافق: ٥ درجات)، و(موافق: ٤ درجات)، و(محايد: ٣ درجات)، (لا أوافق: ٢ درجتين)، و(غير موافق بشدة: ١ درجة)، وتم تصنيف أداء الأفراد على الفقرات والدرجة الكلية وفق تصنيف التالي: من (١ إلى ٢,٣٣) يمثل مستوى منخفضاً في الوعي، ومن (٢,٣٤ إلى ٣,٦٦) يمثل مستوى متوسطاً في الوعي، ومن (٣,٦٧ إلى ٥) يمثل مستوى مرتفعاً في الوعي.

نتائـــج البحـــث:

(أ) نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى وعي طلبة الجامعات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى وعي طلبة الجامعات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٤	مع افتقاد القدوة الصالحة تستغل الجماعات الإرهابية وسائل التواصل لبث أفكارها.	٤,٠٦	٦٩٦.	مرتفع
٢	٢١	تستغل الجماعات الإرهابية استهانة بعض القنوات الفضائية بالعقول أو الشعائر الدينية أو الأخلاقية مما يؤدي إلى زرع الفتن وإثارتها.	٤,٠٢	٧٤٩.	مرتفع
٣	١٢	تستغل الجماعات الإرهابية وسائل التواصل مع المراهقين في غياب حوارهم مع آباءهم.	٤,٠٠	٩٠٢.	مرتفع
٤	١٧	تستخدم الجماعات الإرهابية وسائل التواصل لاستغلال طاقات الشباب الغير مستغلة بنشر التطرف من خلالها.	٣,٩٧	٨١٤.	مرتفع
٥	٢	تؤثر وسائل التواصل في بث أفكار الجماعات الإرهابية مستغلة الثقافة الضعيفة لدينا.	٣,٩٦	٨٨٦.	مرتفع
٦	١٦	تستخدم الجماعات الإرهابية تطرف أحد الوالدين وانضمامه للجماعات الإرهابية لدفع الأبناء لتقليده.	٣,٩٥	٧٦٨.	مرتفع
٧	٥	توفر وسائل التواصل الاجتماعي صورا لانتشار الإنفاق البذخي للطبقة الثرية أمام الآخرين.	٣,٩٢	٨٤٥.	مرتفع
٨	١٨	تلعب وسائل التواصل دور في تغذية العنف الإرهاب بنقل خطابات رموز الفكر المتطرف.	٣,٩١	٨١٤.	مرتفع
٩	٤	تدني مستوى المعيشة يجعل الشباب يفكر بتطرف.	٣,٨٨	٩٤٩.	مرتفع
١٠	٩	التآكل التدريجي للطبقة الوسطى في ظل غلاء المعيشة يساهم في نشر الفكر التطرفي.	٣,٨٧	٩٦٤.	مرتفع
١٠	١٣	تستغل الجماعات الإرهابية وسائل التواصل لدعم قرناء السوء للعادات المخالفة لمعايير المجتمع.	٣,٨٧	٨٨٢.	مرتفع
١٢	١٥	مع فقدان متابعة الأب بسبب تعدد الزوجات.	٣,٨٤	٨٣٦.	مرتفع
١٣	٨	تستخدم الجماعات الإرهابية وسائل التواصل في الأحياء الفقيرة لتجنيد أعضاءها.	٣,٨٣	٩١٦.	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٤	٢٤	تقصير المؤسسات الدعوية في توعية الشباب من خلال وسائل التواصل يساهم في نشر التطرف.	٣,٨١	٩١١.	مرتفع
١٥	١٠	النمو السكاني جعل من وسائل التواصل أداة للجماعات الإرهابية في بث أفكارها المتطرفة.	٣,٨٠	٨٦٥.	مرتفع
١٦	١٩	تستخدم شبكة الإنترنت في عمليات الإرهاب الدولية.	٣,٧٥	٨٨١.	مرتفع
١٧	٢٠	انتشار الندوات الثقافية بواسطة وسائل التواصل من غير أهل الثقة يساهم في نشر التطرف.	٣,٧١	٨٦٩.	مرتفع
١٨	٣	توفر وسائل الاتصال إغراءات المالية لجذب الأفراد للانضمام للجماعات المتطرفة.	٣,٦٩	٨٥٣.	مرتفع
١٩	٢٣	تبني بعض الكتاب للأفكار العلمانية من خلال وسائل التواصل يساهم في بث الفكر المتطرف المعاكس.	٣,٦٣	١,٠٠١	متوسط
٢٠	١١	تؤثر وسائل التواصل في زيادة التعصب الطبقي أو القبلي أو الديني.	٣,٥٦	١,٠٣٠	متوسط
٢١	١	تقضي أوقات طويلة على التواصل الاجتماعي لعدم توفر فرص العمل.	٣,٥١	١,١٠١	متوسط
٢٢	٦	تضخيم وسائل التواصل ارتفاع الأسعار كمبرر لعداء المجتمع.	٣,٤٨	١,٠٤٣	متوسط
٢٢	٧	نعبر من خلال وسائل التواصل عن ردود فعل الفقراء والمحرومين في الانتقام من المجتمع.	٣,٤٨	١,٠٩٧	متوسط
٢٤	٢٢	وسائل التواصل تنقل كل ما تبثه الصحف من أخبار لدعم العمل الإرهابي.	٣,٣٨	١,٠٢١	متوسط
		مستوى الوعي ككل	٣,٧٩	٤٠١.	مرتفع

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣,٣٨-٤,٠٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "مع افتقاد القدوة الصالحة تستغل الجماعات الإرهابية وسائل التواصل لبث أفكارها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٦) بمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص "وسائل التواصل تنقل كل ما تبثه الصحف من أخبار أو صور أو مقالات لدعم العمل الإرهابي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) بتصنيف متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الوعي ككل (٣,٧٩) بمستوى مرتفع.

ويدل ذلك على أن الأسر مع التقدم التكنولوجي وزيادة أعباء الحياة على الوالدين ونتيجة لحاجتهم للعمل لساعات طويلة خارج المنزل وبالرغم من انخفاض التواصل المباشر مع الأبناء أو متابعة أمور الأبناء وخاصة يشكل عام وسيطرة أجهزة الكترونية (الهواتف الذكية والحواسيب) التي تتضمن برامج تواصل لا يستطيع الأب والأم مراقبتها ومعرفة ما يدور مع أبنائهم من خلالها على الشباب، وهي الفئة المستهدفة من قبل الإرهابيين كما أن أجهزة الدولة والإعلام والمدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني والعائلات الممتدة والجيران والمجتمع يضع بصمته بشكل واضح في ارتفاع درجة وعي الشباب لخطر استهدافهم. فوجود الأمن والأسرة الواعدة والمؤسسات التربوية الرائدة كالجامعات يكمل أحدهم الآخر ويوجد بينهم الترابط الوثيق، وذلك لأن الأمن يتحقق من أبنائنا، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة وبيئة جامعية رافدة للنقد والفكر الوسطي والحقيقة بعيدا عن الأساطير والأفكار التكفيرية السوداء وزرع لفكر السلام وحب الغير والوسطية واحترام الأفكار والديانات المتعددة والعروق المختلفة، وتوفر مناخ اجتماعي متماسك ووسطي يسوده الألفة والمحبة وتقبل الآخر. كل ذلك ضمن عقيدة إيمانية راسخة، غير متطرفة وسطية تؤمن بالسلام والمحبة بين البشر يكون كفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم، الذي يحمي المجتمع من المخاوف، ويبعده عن الانحراف، وارتكاب الجرائم، وإتباع الفئات الإرهابية والمتطرفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الراوي (٢٠١٢)، ودراسة شرادقة (٢٠١٦)، التي بينت أن وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مؤثرة بشكل واضح في تهيئة الوضع لتغيير وعي الفرد والمجتمع.

(ب) نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف تبعا لمتغيرات (نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف حسب متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف حسب متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجامعة	خاصة	٣,٧٨	٣١٩.	٢٧٨
	حكومية	٣,٧٩	٤٧٠.	٢٨١
سنة الدراسة	سنة أولى - ثانية	٣,٨٦	٣٨٣.	٣٠٢
	سنة ثالثة - رابعة	٣,٦٩	٤٠٤.	٢٥٧
النوع الاجتماعي	ذكر	٣,٦١	٣٦٩.	٢٢٤
	أنثى	٣,٩١	٣٧٩.	٣٣٥

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف بسبب اختلاف فئات متغيرات نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) تحليل التباين الثلاثي لأثر نوع الجامعة، وسنة الدراسة، والنوع الاجتماعي على مستوى وعي طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي المتطرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجامعة	٠١٠.	١	٠١٠.	٠٧١.	٧٩٠.
سنة الدراسة	١,٠٠٢	١	١,٠٠٢	٧,٣١٢	٠٠٧.
النوع الاجتماعي	٤,٥٤٢	١	٤,٥٤٢	٣٣,١٢٨	٠٠٠.
الخطأ	٣٤,٩٦١	٥٥٦	١٣٧.		
الكلي	٤١,٥٦٦	٥٥٩			

يتبين من الجدول (١٠) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الجامعة، حيث بلغت قيمة ف (٠,٠٧١) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٧٩٠)، حيث بلغ متوسط أداء طلبة الجامعات الخاصة (٣,٧٨) بمستوى مرتفع ولطلبة الجامعات الحكومية (٣,٧٩) بمستوى مرتفع أيضا. وتدل هذه النتيجة على أن هناك دور كبير ومهم للجامعات سواء في الجامعات الحكومية أو الجامعات الخاصة في الأردن في مواجهة الأفكار التكفيرية للتنظيمات الإرهابية المتطرفة والتي اتخذت من

الإسلام مظلة وشعاراً لها بهدف نشر معتقداتها وأفكارها الهدامة بين صفوف الشباب. ولم تعد الجامعات معنيةً فقط بمنح الشهادات العلمية، في ظل ما يجتاح العالم من موجات التطرف، بل أصبحت مطالبةً بأن تكون مكانا لبناء الإنسان المنتمي والمؤمن بقضايا أمته والمسلح بالعلم والثقافة والمعرفة لكي يصدَّ بها كل ما من شأنه النيل من مقدرات الأوطان.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر سنة الدراسة، حيث بلغت قيمة ف (٧,٣١٢) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٧)، وجاءت الفروق لصالح فئة الدراسة سنة أولى –ثانية حيث بلغ متوسط أداء أفرادها (٣,٨٦) بتصنيف مرتفع في حين بلغ للسنة الثالثة والرابعة بالرغم من تصنيفها بمرتفع أيضا بلغ (٣,٦٩). ويدل ذلك على أن الطلبة في السنة الأولى والثانية يكونوا في بداية ارتيادهم الجامعات ودخولهم لمجتمع جديد مما يشكل عبء توعوي لدى الأسرة بمراقبتهم ومحاولة الإحاطة بصداقاتهم ومعرفة التوجهات الفكرية لديهم، في حين قد يبدي الشباب في السنة الثالثة والرابعة اعتداد بأنفسهم وأفكارهم يجعلهم أكثر استقلالا عن أسرهم مما قد يساهم في تصرفات وأفكار قد يحملونها بعيدا عن المنطق في سبيل تحقيق شخصياتهم أحيانا يجعلهم يقعون بالمخاطر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف (٣٣,١٢٨) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، وجاءت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط أداؤهن (٣,٩١) بتصنيف مرتفع و بلغ متوسط أداء الذكور (٣,٦١) بتصنيف متوسط. ويفسر الباحثون ذلك أن المجتمع الأردني من المجتمعات المحافظة والمتطورة والتي تقدم للفتاة شعورا بالأمن الأسري ورقابة مجتمعية محبة، وتقبل لآراء الفتاة كالذكر ومشاركتها من الصغر في المؤتمرات الطلابية والندوات التي تقوم فيها المدارس ولمشاركة الفتاة في الحوار الأسري والمجتمعي أكثر مقارنة من الذكور الذين يقضون أغلب أوقاتهم مع أقرانهم من الشباب، كما أن نسبة عمل المرأة والفتاة الأردنية أعلى من الرجل مما يقدم لها خبرات أفضل وهي تبني بيت وأسرة بعمر أصغر عادة من الذكر، كل ذلك يساعدها على أن تبدي نضجا ووعيا فكريا أفضل من الذكر.

التـــوصيـــات:

في ضوء النتائج ومناقشتها يعرض الباحثون بعض التوصيات:

١- عمل خطط وبرامج منهجية مقصودة لتوعية الشباب في الجامعات لنشر خطر الفكر الإرهابي وما يشكله من تهديد على أمن الفرد.

٢- تكثيف البرامج المنهجية ولا منهجيه التي تأخذ بيد الشباب لتوعيتهم بكيفية استخدام التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها.

٣- تفعيل دور مدرسين مناهج التربية الوطنية في الجامعات الأردنية، من أجل عمل النشاطات غير منهجية، وزيادة الوعي والانتماء.

٤- الاهتمام بتأثيرات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، على طلبة الجامعات الأردنية واستثمارها.

مقتـــرحـــات:

١- وضع آليات واستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان الإرهاب والتطرف والحد منه ومتابعته والقضاء عليه.

٢- ضرورة إعداد برامج تدريبية نوعية لرفع مستوى العاملين في وسائل الإعلام الوطنية الأردنية وكفايتهم للتعامل مع القضايا والمشكلات المهمة التي تواجه المجتمع الأردني، وللارتقاء بالعمل الإعلامي بشكل عام.

٣- العمل على تواجد العلماء والمفكرين في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، والدخول في مناقشات مع الشباب لتوعيتهم وإرشادهم إلى الصواب، وكذلك تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع ومشكلاته، وتعريفهم بحقيقة الأمور، لتحقيق استقرار المجتمع في كافة الجوانب.

٤- تضمين المناهج الدراسية موضوعات لتثقيف الطلبة بشبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها، وتوعيتهم بالمخاطر التي قد تواجههم أثناء استخدامها.

المـــراجـــع

أولاً المراجع العربية:

١- إبراهيم بيومي مدكور (١٩٧٥): **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

٢- ابن منظور، (١٩٩٠): **لسان العرب**، المجلد الخامس عشر، دار صادر، بيروت.

٣- أبو صعيليك، ضيف الله (٢٠١٢)، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٤- إحسان محمد حفظي: **الوعي والمشاركة ودورهما في إنجاح التنمية الحضرية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤.

٥- اشتيوه، فوزي وعليان، ربحي (٢٠١٠): **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار صفاء، عمان.

٦- بحري، منى (٢٠٠٦)، **اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم**، دار الإعلام، عمان.

٧- بعزير، إبراهيم (٢٠١٤): وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي، دراسة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعة أمن واستقرار الدول، **مجلة إستراتيجيات**، العدد الأول، جامعة الجزائر.

٨- الدوسري، الصفاء (٢٠١٤): **فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب آلي واتجاه نحوه لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

٩- راضي، زاهر (٢٠٠٣)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، **مجلة التربية**، العدد١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.

١٠- الراوي، بشرى (٢٠١٢): **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير**، مدخل نظري، تم استرجاعه بتاريخ ٦/٥ /٢٠١٤، **مجلة الباحث الإعلامي**، العدد (١٨)، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

١١- السحيمي، نايف (٢٠٠٨): **العوامل المؤدية إلى التغرير في الشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية**، دراسة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٢- شرادقة، تحسين (٢٠١٦): **دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، دراسة ميدانية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، جامعة الزرقاء، الأردن.

١٣- الشرقاوي، إيمان (٢٠١٤): **جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية، دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي**، ورقة مقدمة لمؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

١٤- الشهري، علي (٢٠٠٨): **لم تعد الشبكات الاجتماعية للمراهقين**، جريدة الرياض، العدد (١٤٧٧٦).

١٥- الشهري، فايز (٢٠٠٤): **الوجه التقني للعنف، الإنترنت نموذجا**. صحيفة الرياض، صادرة عن مؤسسة اليمامة، عدد الأحد ١٩ ديسمبر.

١٦- عبد القوي، محمود (٢٠٠٨): **دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية**، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٧-٩ يوليو.

١٧- اللبان، شريف (٢٠٠٠): **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٨- مسعود جبران (١٩٦٧): **الرائد معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، بيروت.

١٩- المنصور محمد (٢٠١٢): **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ثقافياً وإعلامياً، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية**. رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك.

٢٠- مؤتمر الإعلام الإسلامي (٢٠١١): **تأثير شبكات التواصل على الربيع العربي**، تونس، جامعة بنزرت.

٢١- موسى، مصطفى (٢٠٠٣): **المراقبة الالكترونية عبر شبكة الإنترنت**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

٢٢- النجار، رضا وناجي، جمال الدين (٢٠٠٥)، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب العربي**. تونس، قمة مجتمع المعلومات، اليونسكو.

ثانياً المراجع الأجنبية:

23- K. Aren, (2010) Face Book and the Technology Revolution , N,Y: **Spectrum Publications.**

24- Bargatti, S and Rob, C. (2007). A Relational View of Information Seeking in Social Networks. **Management Science**, 49 (4).

25- Hofman, B. (2006). The Use of the Internet by Islamic Extremists Testimony. Presented to the House of Permanent Select Committee on Intelligence , May 4.

26- Mathieu G.-Cyber (2000).**Terrorism: hype or reality? Computer Fraud & Security**, February .

27- V, Mecheel,.(2010). **Face Book and the Invasion of Technological Communities** , N.Y, Newyurk.

28- Monica, A, Cozma , R. (2009). MySpace Politics: Uses and Gratifications of Befriending Candidates, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 53 (4).

The level of Jordanian university students awareness of the role of social media in spreading the radical terroristic ideology among them through their own Perspective pursuant to some variables

Abstract

The study aimed at identifying the level of social media impact in spreading the terroristic ideology among the students of Jordanian universities through their own perspective pursuant to the variables of gender, type of university (governmental, private) and educational year. To realize the objectives of the study, the researchers used the scale of awareness of the role of social media in spreading terroristic ideology, which was developed by the researchers and the validity and reliability of which were verified. The scale consisted of (24) items and was applied on a sample of (559) students (224) males and (335) females who were chosen following the random stratified method and the descriptive correlative approach was used.

The results showed that the level of awareness among the Jordanian universities students to the role of social media in spreading radical ideology was high. The results also revealed the absence of statistically significant differences due to the type of university, the presence of statistically significant differences due to the effect of educational year in favor of the first – second years, and the existence of statistically significant differences due to the effect of gender in favor of the females.

The study recommends intensifying the curricular and non – curricular programs that guide the youth by educating them about how to use and deal with social media instruments and enlightening the youth at universities about the danger of terroristic ideology and its threat against the security of the individual and nation.

Key words: Social media sites, terroristic ideology, Jordanian university students.